Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى شعر محمود درويش تتكرر كثيرا صورة « الريح » و «العاصفة» وهاتان الصورتان هما ولاشك تعبير عن نفسية الشاعر ، وهى ليست نفسية هادئة مستريحة ، بل هى نفسية ثائرة ، تحس بالألم العميق للمصير الذى تعرض له شعب فلسطين وتعرضت له أرض فلسطين ، والرؤى التى يراها مثل هذا الشاعر الممتلىء بالعواطف الحارة العنيفة لايمكن أن تكون نسيما هادئا ، ولا أزهارا باسمة ، وانما لابد لهذه الرؤى أن تكون من لون مشاعره . ولذلك فهو كثيرا مايرى الطبيعة رياحا وعواصف . كالرياح والعواصف التى هبت على شعبه وأرضه ، وكالرياح والعواصف التى مازالت تهب ، والتى يجب أن تهب فى المستقبل لتعيد الحقوق العادلة الى أصحابها . ولن يتم ذلك بدون ريح وعاصفة . ان رؤية الشاعر للرياح والعواصف ، وتكراره لهاتين الصورتين فى شعره انما يدل دلالة قوية على ما فى نفسه من لهيب ، ومافى وجدانه من حدة واندفاع . ولا يكاد يوجد شاعر عربى معاصر وقف عند الرياح والعواصف واستخدمها فى شعره مثلما فعل محمود درويش . بل من المؤكد أنه الشاعر الوحيد الذى استخدم هاتين الصورتين بكثرة لا تتكرر عند شاعر عربى آخر . انه يتحدث عن الطبيعة فى ثورتها وعنفها وغضبها أكثر مما يتحدث عنها فى هدوئها ووداعتها . لأن ثورة الطبيعة هى صورة من ثورة نفسه وغضبها على مايراه من ظلم وتعسف لا حدود لهما فى الواقع الانسانى الذى يعيشه شعب فلسطين . ولا يكاد محمود درويش يسمح لنفسه أن تهدأ وتستقر ، فهو يدعو حبيبته فى قصيدة له بعنوان « لا تتركينى » الى أن تساهم فى استمرار انفعاله العنيف الحار :

لا تتركينى
حرا بحزنى
واحبسينى
بيد تصب الشمس